

## جائزة نوبل

تُعَدُّ جَائِزَةُ نُوبِلِ أَقْدَمَ الْجَوَائِزِ الْعَالَمِيَّةِ وَأَكْثَرَهَا شُهْرَةً وَأَعْظَمَهَا قِيَمَةً سِوَاهُ مِنْ حَيْثُ قِيَمَتُهَا الْمَادِّيَّةُ أَمْ الْأَدْبِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ؛ لِذَلِكَ تَنْتَلِعُ إِلَيْهَا النُّفُوسُ وَالْأَمَالُ؛ وَيَنْتَظِرُ الْعَالَمُ كُلُّ عَامٍ الْإِعْلَانَ عَنِ الْفَائِزِينَ بِهَا.

**مُؤَسَّسُ الْجَائِزَةِ، وَأَسْبَابُ ذَلِكَ:**

عُرِفَتِ الْجَائِزَةُ بِاسْمِ مُؤَسِّسِهَا الْعَالِمِ (أَلْفْرِيدِ نُوبِلِ) السُّوَيْدِيِّ الْجِنْسِيَّةِ الَّذِي وُلِدَ فِي الْعَاصِمَةِ (استكهولم) عَامَ 1833م، وَقَدْ تَخَصَّصَ فِي مَيَادِينِ الْعُلُومِ وَالْفِيزِيَاءِ، وَعَمَلَ مَعَ وَالِدِهِ فِي مَجَالِ الْمَفْرَقَاتِ وَالْأَلْعَامِ الْأَرْضِيَّةِ، وَكَانَ يَأْمَلُ أَنْ يُخْضِعَ مَادَّةَ (النيتروجليسرين) شَدِيدَةَ الْإِنْفِجَارِ لِإِرَادَةِ الْإِنْسَانِ؛ لِيَسْتَطِيعَ اسْتِخْدَامَهَا فِي حَفْرِ الْمَنَاجِمِ وَاسْتِخْرَاجِ الثَّرَوَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ، إِضَافَةً إِلَى حَفْرِ الْأَنْفَاقِ وَشَقِّ الْقَنَوَاتِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ النَّافِعَةِ، وَبَعْدَ طَوِيلِ عَنَاءٍ خَرَجَ (أَلْفْرِيدِ) بِاخْتِرَاعِهِ الَّذِي هَزَّ أَرْجَاءَ الدُّنْيَا كُلِّهَا، أَلَا وَهُوَ الدِّيْنَامِيْتُ، وَأَصْبَحَ مِنْ أَعْنِيَاءِ الْعَالَمِ، وَاشْتَهَرَ بِلقَبِ "مَلِكِ الْمَفْرَقَاتِ" الَّذِي تَبَدَّلَ سَرِيعًا إِلَى "تَاجِرِ صِنَاعَةِ الْمَوْتِ"؛ بِسَبَبِ ضَحَايَا اخْتِرَاعِهِ الَّذِي اسْتُعْمِلَ فِي الْحُرُوبِ وَالْمَنَازَعَاتِ؛ فَتَأَلَّمَ (أَلْفْرِيدِ نُوبِلِ) لِذَلِكَ؛ وَقَرَّرَ تَخْصِيصَ جُزْءٍ كَبِيرٍ مِنْ ثَرَوَاتِهِ لِاسْتِثْمَارِهِ فِي مَشْرُوعَاتِ رِبْحِيَّةٍ، عَلَى أَنْ يَتِمَّ مَنَحُ جَوَائِزِ خَمْسَةِ مِنْ عَائِدِهَا لِمَنْ يُقَدِّمُونَ أَعْمَالَ تَهْدِفُ لِخَيْرِ الْبَشَرِيَّةِ وَرَخَائِهَا، وَأُوكِّلَ إِلَى مُؤَسَّسَتِهِ مَهْمَةَ اخْتِيَارِهِمْ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ مَجَالَاتٍ: الْفِيزِيَاءِ، وَالْكِيمِيَاءِ، وَالطَّبِّ أَوْ الْفِيزِيُولُوجِيَا، وَالْأَدَبِ، وَمَجَالِ السَّلَامِ، وَأَحْيَانًا يَتِمُّ إِعْطَاءُ الْجَائِزَةِ لِأَكْثَرِ مَنْ شَخَّصَ فِي أَنْ وَاحِدٍ بِالِاشْتِرَاكِ بَيْنَهُمْ إِذَا تَسَاوَى تَفَوُّهُمُ فِي مَجَالٍ وَاحِدٍ.

**مَوْعِدُ وَمَكَانُ تَسْلِيمِ الْجَوَائِزِ:**

فِي ذِكْرَى وَفَاةِ مُؤَسَّسِ الْجَائِزَةِ وَصَاحِبِهَا الْمُوَافِقَةِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ دَيْسَمْبَرِ مِنْ كُلِّ عَامٍ، تُقَامُ مَرَّاسِمُ الْإِحْتِفَالَاتِ لِتَسْلِيمِ جَوَائِزِ الْكِيمِيَاءِ وَالْفِيزِيَاءِ وَالطَّبِّ وَالْأَدَبِ فِي اسْتِكْهولمِ بِالسُّوَيْدِ، وَيُقَوْمُ مَلِكُهَا بِتَسْلِيمِ الْجَوَائِزِ، وَفِي نَفْسِ الْمِيعَادِ تُسَلَّمُ جَائِزَةُ السَّلَامِ فِي عَاصِمَةِ النُّرْوِيَجِ (أُوسْلُو) طَبَقًا لَوْصِيَّةِ (نُوبِلِ).

وَقَدْ مُنِحَتِ الْجَائِزَةُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَامَ 1901م، وَفِي 1969م أُحْدِثَتْ مُؤَسَّسَةُ نُوبِلِ جَائِزَةً أُخْرَى يُجْرَى مَنَحُهَا فِي (استكهولم) أَيْضًا، وَهِيَ جَائِزَةُ نُوبِلِ لِلْعُلُومِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ، وَقَدْ تَوَلَّى الْبَنْكُ السُّوَيْدِيُّ تَمْوِيلَ هَذِهِ الْجَائِزَةِ بِمُنَاسَبَةِ الذِّكْرَى الثَّلَاثِ مِئَةَ لِتَأْسِيسِهِ.

## ماهية الجائزة:

يَنَسَلَمُ كُلُّ فَائِزِ شَهَادَةِ الْفَوْزِ "الدبلوما" كَشَهَادَةِ تَقْدِيرٍ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَحْفَةٍ فَنِّيَّةٍ تَعَاقَبَ عَلَى تَصْمِيمِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَكْبَرِ فَنَائِي السُّوَيْدِ، كَمَا يَنَسَلَمُ مِيدَالِيَّةً مِنْ الذَّهَبِ الْخَالِصِ عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْهَا نَفْسٌ لَوَجْهِ الْفَرِيدِ نُوبِلِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ يَحْمِلُ كِتَابَةً مُلَائِمَةً لِلْوَقْتِ وَالْحَدَثِ، هَذَا إِضَافَةً إِلَى شَيْكِ قِيمَتُهُ مَلْيُونِ دُولَارٍ.

إِنَّ جَائِزَةَ (نُوبِل) الَّتِي حَافَظَتْ عَلَى مَكَانَتِهَا كَأَهَمِّ جَائِزَةٍ عَلَى مَرِّ السَّنِينَ كَانَتْ نِتَاجَ سَعْيِ (نُوبِل) لِلتَّكْفِيرِ عَنْ مُخْتَرَعَاتِهِ الَّتِي عَدَّهَا آثَامًا.

وَجَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْجَائِزَةَ فَقَدَتْ كَثِيرًا مِنْ قِيمَتِهَا وَمِصْدَاقِيَّتِهَا لَدَى الْمُتَقَفِينَ وَالسِّيَاسَاتِ الدَّوْلِيَّةِ بِسَبَبِ مَنَحِهَا فِي أَكْثَرِ مِنْ دَوْرَةٍ عَلَى أَسَاسِ مَعَايِيرٍ وَحِسَابَاتٍ خَاصَّةٍ تَرَاهَا إِدَارَةُ (نُوبِل)، حَتَّى قِيلَ إِنَّهَا قَدْ أَوْقَعَتْ نَفْسَهَا فَرِيْسَةً سَهْلَةً لِلْمَصَالِحِ السِّيَاسِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ وَخَادِمَةً لَهَا، وَتَحَلَّتْ عَنْ مَجْمُوعَةِ الْفِيْمِ النَّبِيْلَةِ الَّتِي كُرِّسَتْ مِنْ أَجْلِهَا، لِتَكُونَ تَاجًا يُوَضَعُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَسْتَحِقُّهَا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ، وَإِكْلِيْلًا يَتَوَجُّ بِهِ كُلِّ نَاجِحٍ، بَعْضُ النَّظَرِ عَنْ جِنْسِهِ وَلَوْنِهِ وَعِرْقِهِ وَمُعْتَقَدَاتِهِ الدِّيْنِيَّةِ أَوْ السِّيَاسِيَّةِ؛ وَهَذَا أَدَّى إِلَى أَنْ كَثِيرًا مِنْ دُولِ الْعَالَمِ هَجَرَتْهَا وَلَمْ تَهْتَمَّ بِهَا.

## استقدام الجامعات الأجنبية

أصبحت قطر تمتلك اليوم واحدة من أجرا التجارب في مجال التعليم في العالم، ومن المؤكد أنها الأوحده في الشرق الأوسط، فقد افتتحت أربع جامعات أجنبية. فلماذا قامت قطر بالإقدام على هذه التجربة؟

شجع الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على إحداث تغييرات وإصلاحات شملت كل جوانب الدولة، كان من أهمها تطوير النظام التعليمي، واستقدام جامعات أجنبية، وقد كان ذلك لعدة أسباب، منها:

- محافظة هذه الجامعات على المعايير الأكاديمية؛ حيث إنها تحتفظ لنفسها بالسيطرة الكاملة على الكوادر وقبول الطلاب بها.

- الارتقاء بالمستوى التعليمي؛ لأن تلك الجامعات على اتصال دائم بجامعاتها الأم؛ مما يتيح سرعة تبادل المعلومات، وأكبر دليل على ذلك قسم الطب الإشعاعي في كلية طب (كورنيل) يتم التدريس فيه عبر محاضرات بالفيديو من (نيويورك).

- الانفتاح على العالم الخارجي، ومعرفة ثقافات البلاد الأخرى وحضاراتها المختلفة؛ من أجل تحسين التواصل بين بلادنا والعالم الغربي.

- زيادة القيود لتأشيرات الدخول إلى البلاد الأجنبية بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر وما ترتب عليها من الصعوبة في الوصول للجامعات المرموقة في الخارج؛ لذلك قرر المسؤولون القطريون أن الطريقة الأفضل لتلبية الطلب المتزايد نحو مستوى تعليم عالمي عال، هي استيراد تلك النوعية من التعليم.

إن هذه الجامعات ما هي إلا خطوة في مسيرة النهضة التعليمية التي تنتهجها الحكومة من أجل مزيد من التقدم والرقي لبلدنا الحبيبة قطر.

المصدر: موقع المجلس الأعلى للتعليم (بتصرف)

**ملاحظة:** يجب مراعاة إظهار نبرة ( الفخر ) في جملة: "أصبحت قطر تمتلك اليوم واحدة من أجرا التجارب

في مجال التعليم في العالم" ( راجع السؤال 4 - أ - ص 83 )

نصوص الاستماع - الصف الثاني عشر - الوحدة الثالثة

للشاعر عمر أبو ريشة

في طائرة

كَانَ الشَّاعِرُ فِي الطَّائِرَةِ مَسَافِرًا إِلَى (تشيلى) وَجَلَسَتْ فِي الكُرْسِيِّ بِجَوَارِهِ فَنَاءً إِسْبَانِيَّةً مِنْ أَصْلِ عَرَبِيٍّ، فَحَكَتْ لَهُ عَنْ مَجْدِ أَجْدَادِهَا الْعَرَبِ، وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي تَحَدَّثُهُ شَاعِرٌ عَرَبِيٌّ. فَكَانَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ:

|    |   |   |
|----|---|---|
| 1  | وَتَبَّتْ تَسْتَقْرِبُ النِّجْمَ مَجَالًا | وَتَهَادَتْ تَسْحَبُ الذَّيْلَ اخْتِيَالًا      |
| 2  | وَحِيَالِي عَادَةٌ تَلْعَبُ فِي           | شَعْرَهَا الْمَائِجِ تِيهًا وَدَلَالًا          |
| 3  | قَلْتُ يَا حَسَنَاءُ مَنْ أَنْتِ          | وَمِنْ أَيِّ دَوْحِ أَفْرَعِ الْعُصْنِ وَطَالًا |
| 4  | فَرَنْتُ شَامِخَةً أَحْسَبُهَا            | فَوْقَ أَنْسَابِ الْبَرَايَا تَتَّعَالَى        |
| 5  | وَأَجَابْتِ أَنَا مِنْ أُنْدَلُسِ         | جَنَّةِ الدُّنْيَا سُهولًا وَجِبَالًا           |
| 6  | وَجُدُودِي أَلْمَحُ الدَّهْرَ عَلَى       | ذِكْرِهِمْ يَطْوِي جَنَاحِيهِ جَلَالًا          |
| 7  | بُورَكَتْ صَحْرَاؤُهُمْ كَمْ زَخَرَتْ     | بِالْمُرُوءَاتِ رِيحًا وَرِمَالًا               |
| 8  | حَمَلُوا الشَّرْقَ سِنَاءً وَسَنَى        | وَتَخَطُّوا مَلْعَبَ الْغَرْبِ نِضَالًا         |
| 9  | فَنَمَّا الْمَجْدُ عَلَى آثَارِهِمْ       | وَتَخَطَّا بَعْدَمَا زَالُوا الزُّوَالًا        |
| 10 | هُوَلَاءِ الصَّيْدِ قَوْمِي فَاَنْتَسِبْ  | إِنْ تَجْدُ أَكْرَمَ مِنْ قَوْمِي رِجَالًا      |
| 11 | أَطْرَقَ الطَّرْفُ وَغَامَتْ أَعْيُنِي    | بِرُؤَاهَا وَتَجَاهَلْتُ السُّؤَالَ             |

## وَقْتُكَ حَيَاتِكَ .. أَدْرَهُ بِحِكْمَةٍ

يُعَدُّ الْوَقْتُ مِنْ عَظِيمِ النِّعَمِ الَّتِي وَهَبَنَا اللَّهُ إِيَّاهَا، فَهُوَ لَا يُعَوَّضُ بِأَيِّ أَثْمَانٍ، وَلَا يُسْتَبَدَلُ بِأَيِّ قِيمٍ، وَلَا يُسْتَرَى بِأَيِّ مَكُونٍ، وَكُلُّنَا يُدْرِكُ أَنَّ الْوَقْتَ يَمُرُّ سَرِيعًا، وَلَا نَشْعُرُ بِهِ، وَكَيْ تَسْتَعْلَ وَقْتُكَ الْأَسْتِعْلَالَ الْأَمْتَلَّ، إِلَيْكَ الْخُطُواتِ الْآتِيَةِ:

- ضَعْ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ قَائِمَةً بِالْأَعْمَالِ الَّتِي يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا خِلَالَ هَذَا الْيَوْمِ، وَذَلِكَ مِنْ وَاقِعِ خُطَّةِ أُسْبُوعِيَّةٍ مُشْتَمَلَةٍ عَلَى كُلِّ مَهَامِكَ وَنَشَاطَاتِكَ، وَالتَّزِمُ بِهَا يَوْمِيًّا، وَاجْعَلْهَا فِي جَيْبِكَ؛ حَتَّى يَسْهَلَ الْوُصُولُ إِلَيْهَا.

- لَا تَرْكُزْ إِلَّا عَلَى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ؛ فَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ هُوَ الْوَقْتُ الْوَحِيدُ الْمَتَّاحُ لَدَيْكَ.

- حَظِّطِ الْوَقْتَ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ الْوَقْتِ الْمَتَّاحِ فِي فَنَرَةٍ مُقْبِلَةٍ، وَتَحْدِيدِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبِ إِنْجَازُهَا فِيهِ.

- عَلَيْنِكَ بِتَحْدِيدِ الْأَوْلَوِيَّاتِ وَتَقْدِيمِ الْمَهَامِ الْحَيَوِيَّةِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ مِنْ غَيْرِ إِنْجَازِهَا، فَانْتِ أَفْضَلُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ، وَمَا لَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ.

- حَدِّدْ مَوْعِدًا نِهَائِيًّا لِلْمَهَامِ، وَتَأَكَّدْ أَنَّ هَذَا الْمَوْعِدَ وَاقِعِي يُمَكِّنُ تَحْقِيقَهُ، فَالْمَهَامُ الْمَفْتُوحَةُ لَنْ تَنْتَهِيَ أَبَدًا.

- اتْرُكْ وَقْتًا فِي بَرْنَامِجِكَ الْيَوْمِي لِلرَّاحَةِ وَالِاسْتِرْحَاءِ، وَخَصِّصْ وَقْتًا مِنْ آخِرِ مِنْ أَجْلِ مُمَارَسَةِ هُوَايَةِ مُفِيدَةٍ.

- لَا بُدَّ أَنْ تَجْعَلَ خُطَّتَكَ مَرْنَةً لِيُمْكِّنَكَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا، أَوْ الْإِلْغَاءِ مِنْهَا، وَلَا تَنْسَ أَنْ تَتْرَكَ وَقْتًا لِلطَّوَارِيءِ.

- اجْعَلْ فِي بَرْنَامِجِكَ أَوْقَاتًا خَاصَّةً لِلتَّطْوِيرِ الذَّاتِيِّ مِنْ خِلَالَ الْقِرَاءَةِ وَالِدِّرَاسَةِ، وَأَخِذِ الدَّوَرَاتِ التَّخْصُصِيَّةَ الْمُنَاسِبَةَ ...، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

- اجْعَلْ لِنَفْسِكَ حَافِزًا أَوْ مُكَافَأَةً عَلَى إِنْجَازِكَ الْأَعْمَالِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ سَيُحَفِّزُكَ أَكْثَرَ عَلَى إِنْجَازِ الْمَهَامِ وَالْأَعْمَالِ الْآخَرَى.

وَأخِيرًا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ: الْوَقْتُ كَالْمَادَّةِ الْحَامِ قِيمَتُهَا ضَعِيفَةٌ بِغَيْرِ إِدَارَةٍ، وَالْمَشْكَالَةُ هِيَ "كَيْفَ نُوزَعُ مَهَامَ الْيَوْمِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَتَّاحِ لَدَيْنَا؟" لِأَنَّ الْوَقْتَ مَحْدُودٌ، وَلَا يُمَكِّنُ ادِّخَارُهُ أَوْ زِيَادَتُهُ، وَلَكِنْ يُمَكِّنُنَا إِدَارَتُهُ إِدَارَةً صَحِيحَةً، وَبِقَدْرِ مَا تَبَدَّلُ عَلَى وَقْتِكَ مِنْ جُهْدٍ فِي إِدَارَتِهِ وَتَنْظِيمِهِ وَاسْتِعْلَالِهِ، بِقَدْرِ مَا تَزْدَادُ قِيمَتُهُ.